تفسير إبن كثير

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وقال عطية العوفي ، عن ابن عمر في قوله : (لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال : عن لا إله إلا االله .وقال عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن ليث - هو ابن أبي سليم - عن مجاهد في قوله : (لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال : عن لا إله إلا اللهوقد روى الترمذي ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث شريك القاضي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن بشير بن نهيك ، عن أنس ، عن النبي - صلى االله عليه وسلم - : (فوربك لنسألنهم أجمعين) [قال] عن لا إله إلا اللهورواه ابن إدريس ، عن ليث ، عن بشير عن أنس موقوفاوقال ابن جرير : حدثنا أحمد ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا شريك ، عن هلال ، عن عبد االله بن عكيم قال : قال عبد االله - هو ابن مسعود - : والذي لا إله غيره ، ما منكم من أحد إلا سيخلو االله به يوم القيامة ، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، فيقول : ابن آدم ماذا غرك مني بي ؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ ابن آدم ، ماذا أجبت المرسلين ؟وقال أبو جعفر : عن الربيع ، عن أبي العالية : قال : يسأل العباد

كلهم عن خلتين يوم القيامة ، عما كانوا يعبدون ، وماذا أجابوا المرسلين .وقال ابن عيينة عن عملك ، وعن مالك .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا يونس الحذاء ، عن أبي حمزة الشيباني ، عن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " يا معاذ إن المؤمن ليسأل يوم القيامة عن جميع سعيه ، حتى كحل عينيه ، وعن فتات الطينة بأصبعيه ، فلا ألفينك يوم القيامة وأحد أسعد بما آتى االله منك "وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) ثم قال (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) [الرحمن : 39] قال : لا يسألهم : هل عملتم كذا ؛ لأنه أعلم بذلك منهم ، ولكن يقول : لم عملتم كذا وكذا